[348] بعدها وتقول: انت ا الذي استجبت لادم وحوا حين قالا: (ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (1)، وناداك نوح فاستجبت له ونجيته وآله من الكرب العظيم، واطفأت نار نمرود عن خليلك ابراهيم فجعلتها عليه بردا وسلاما. وأنت الذي استجبت لأيوب حين ناداك: (اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين) (2)، فكشفت ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكرى لاولي الالباب، وانت الذي استجبت لذي النون حين ناداك في الظلمات: (ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الضالمين). (3) فنجيته من الغم. وانت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت: (قد اجيبت دعوتكما) (4)، وأغرقت فرعون وقومه وغفرت لداود ذنبه، ونبهت قلبه وارضيت خصمه رحمة منك وذكرى. وانت الذي فديت الذبيح بذبح عظيم حين اسلما وتله للجبين، فناديته بالفرج والروح، وانت الذي ناداك زكريا نداء خفيا قال: (رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا) (6)، وقلت (ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) (7). وانت الذي استجبت للذين آمنوا وعملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك، رب فلا تجعلني اهون الراغبين اليك، واستجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك، وطهرني وتقبل صلاتي وحسناتي وطيب بقية حياتي:

_____

1 - الاعراف: 23. 2 - الانبياء: 83. 3 - الانبياء: 87. 4 - يونس: 89. 5 - تله: صرعه أو ألقاه على عنقه وخده. 6 - مريم: 4. 7 - الانبياء: 90 (*).

_____